الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار عنابة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة باجي مختار -عنابة-
Badji Mokhtar – Annaba University

مطبوعة بيداغوجية في تقنيات البحث

السنة الأولى تكوين قاعدي

إعداد الأستاذ: أحسن بوراس

أستاذ محاضر قسم –ب–

الموسم الجامعي: 2023-2024

مقدمة

تعتمد الحياة الجامعية والحياة العلمية بصفة عامة على البحث العلمي قصد الاكتشاف والتصويب والتقويم بالإضافة إلى تطوير المجتمع والرقي بالإنسانية، لهذه الأسباب أولت مؤسسات التعليم العالي أهمية كبيرة للبحث العلمي وتكوين الباحثين في شتى المجالات، لهم القدرة على الإضافة في مجال تخصصهم، وهذا من خلال البحوث العلمية الجادّة التي يتعلمون أبجدياتها منذ سنواتهم الأولى في مقياس تقنيات البحث العلمي.

وتهدف هذه المحاضرات المقدمة إلى طلبة السنة الأولى تكوين قاعدي ميدان اللغة العربية وآدابها، إلى تكوين الطلبة من خلال مقياس تقنيات البحث انطلاقا من المقرر الرسمي الوارد في مفردات مقياس تقنيات البحث المضمن في عرض تكوين ليسانس أدب عربي المصادق عليه من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وتركز هذه المحاضرات على تقنيات البحث العلمي بشكل عام ثم تلك التي ترتبط بتخصص أدب عربي، حتى يتمكن الطالب في هذا التخصص من تخطي صعوبات إعداد البحوث والمذكرات في السنوات التالية، وهو الأمر الذي طالما شغل بال الطلبة والأساتذة على حد سواء.

فكيفية اختيار موضوع البحث وتقنيات البحث فيه وإخراجه كما يجب أن يكون، كانت ولا تزال من النقاط التي يناقشها الأساتذة في كل حصص التطبيقات والأعمال الموجهة، كما أنّ حيرة

الطلبة في البحث عن الموضوع وإعداد البحوث والمذكرات من الأمور التي كلفتهم الوقت والجهد في كل مراحل تعليمهم الجامعي.

تدرجنا في تقديم الدروس في هذه المطبوعة وفقا لمراحل إعداد البحوث والمذكرات وحاولنا أن نقدم في كل مرحلة تقنيات تساعد الطالب الباحث على تخطي صعوباتها بشكل جيد، وبدأنا بتقنيات اختيار الموضوع كمرحلة أولى من مراحل البحث، فاختيار موضوع البحث هي المرحلة التي يتوقف عندها الطالب طويلا، لذلك سعينا إلى إرشاده إلى المعايير وتقنيات اختيار الموضوع وكيفية التأكد منها بالطرق الورقية والرقمية.

نمر بعد ذلك إلى تقنيات صياغة إشكالية موضوع البحث ثم رسم خطته وضبطها، وبعدها نقف عند التوثيق العلمي. كما تناولنا بعد هذا، تقنيات البحث في المصادر والمراجع الإلكترونية والورقية. وكيفية الاستفادة منها من خلال درس عن كيفية جمع المادة وتقميشها بالطريقة الكلاسيكية الورقية عبر البطاقات وبطريقة الكترونية. بعدها نصل إلى مرحلة كتابة البحث، بالاعتماد على البرامج المساعدة في كتابة البحث، يتعود الطالب في كتابة بحثه بنفسه والاستفادة من الحاسوب والبرامج الالكترونية دون ان نهمل التقنيات القديمة في الترقيم وكتابة الفقرات، وغيرها من العناصر التي لابد من الطالب إتقانها لكتابة بحث جيد.

كما ركزنا بعدها على تدريب الطالب على استغلال الهامش لماله من أهمية في البحوث، وبعد ذلك تطرقنا إلى كيفية الإخراج بشكل علمي، وختمنا بتقنيات إعداد الفهارس والملاحق البحث.

- نتمنى في النهاية ان يستفيد من هذه الدروس والمحاضرات الطلبة الأعزاء وان يجدوا فيها ما يحتاجونه وشكرا.

المحاضرة الأولى

تعريف البحث

I. **لغة:** تعني كلمة بحث من الناحية اللغوية: الطلب، الكشف، الاستقصاء، التنقيب، التفتيش.

وقد وردت كلمة بحث في القرآن في قوله: **{فبعث الله غرابا يبحث في الأرض}**. وعند ابن فارس في مؤلفه مقاييس اللغة **ب ح ث** أصل واحد يدل على إثارة لشيء، يقال: بحث عن الخبر أي طلب علم، قال الخليل: البحث طلبك شيئا في التراب[1]

- اما عن ابن منظور في معجمه لسان العرب: لبحث طلبك شيء في التراب، والبحث ان نسأل عن الشيء ونستخبر، والبحث نسأل عن الشيء ونستخبر، والبحث نسأل عن الشيء ونستخبر[2]
- اما عند الجرجاني فكلمة بحث هو التفحص والتفتيش[3]
- البحث: مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه اكتشف، سأل، تحرى، تقصى، حاول، طلب (دعمس2008 ص26)

II. **اصطلاحا:** تحددت وتنوعت تعريفات البحث عند الكثير من الباحثين والعلماء ونورد فيما يلي بعضا منها:

- **البحث:** عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات لغرض من الأغراض.
- **البحث:** وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما.

---

[1] احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع.1979م ذ ط ص 20ابن

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ط4 2005 مادة (بحث)

[3] الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق، نصر الدين تونسي، شركة، القدس للتصدير، القاهرة، ط2007,8800,1

- **البحث:** وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل مشكلة محدودة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق.

ومن التعاريف أيضا:

البحث: عملية منظمة لجمع البيانات او المعلومات وتحليلها لغرض معين، من خلال هذه التعريفات يمكننا تحديد ما يلي:

1) طريقة منظمة لحل مشكلات الانسان باستخدام قواعد البحث العلمي.

2) محاولة لاكتشاف حقائق جديدة باستخدام أساليب منهجية

3) محاولة دقيقة للوصول الى حلول المشكلات

4) نشاط علمي يقوم به الباحث لحل مشكلة

5) تحرك منطقي من العلوم الى المجهول بهدف اكتشاف حقائق جديدة.

- **ويعرفه احمد شلبي:** {البحث او الرسالة تقرير واف يقدمه باحث عن عمل تعهده وأتمه، على ان يشمل التقرير كل مراحل الدراسة منذ ان كانت فكرة حتى صارت نتائج مدونة، مرتبة مؤيدة في جميع مظاهر البحث، ومحبة النظام والتنظيم والتحلي بالأمانة والمنطق والشعور بالمسؤولية، والقدرة على التأمل والتفكير}.[1]

- كما ان مصطلح البحث العلمي يتكون من كلمتين:

[1] أحمد شلبي

- **<u>أولا:</u> البحث:** {محاولة صادقة لاكتشاف الحقيقة بطريقة منهجية وعرضها بعد تقص دقيق ونقد عميق، عرض ينم عن ذكاء وفهم، حتى يستطيع الباحث ان يقدم للمعرفة لبنه جديدة ويساهم في تقدم الإنسانية}[1]
- **<u>ثانيا:</u> العلمي:** {كلمة منسوبة الى العلم، والعلم يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، وهو المعرفة، المنسقة التي تنشأ عن، الملاحظة والتجريب}[2]

<u>خصائص البحث العلمي:</u>

- **الموضوعية:** بمعنى عدم التحيز وذكر الحقائق التي تم التوصل اليها كما هي.
- **الدقة:** اعتماد مقاييس دقيقة للوصول الى نتائج مقبولة، بمعنى دقة في الوصف ودقة في استخدام المقياس.
- **العلمية:** استخدام الطريقة العلمية للوصول الى الحقيقة.
- **الحيادية:** الابتعاد عن التعصب او التمسك بالرأي.
- **الدلالة:** اعتماد الباحث على الأدلة والبراهين الكامنة لإثبات صحة الغرض

- كما يتميز البحث بخصائص أخرى منها: أ) يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص:

- يبدا البحث بسؤال في عقل الباحث
- يتطلب البحث تحديدا للمشكلة.
- يتطلب البحث وضع خطة توجه عمل الباحث للوصول الى حل

[1] الركابي: 1992/ص12

[2] دعمس, 2008، ص27

ب) يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشاكل فرعية

ج) يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على اقتراحات او مسلمات

د) تعامل الباحث مع الحقائق بمعانيها وتفسيراتها فلا يسمى جمع المعلومات بحث ما لم يتم كشف علاقات جديدة او تفسيرات جديدة.

ذ) للبحث صفة دورية بمعنى الوصول الى حل مشكلة معينة قد يقود لظهور مشكلات بحثية جديدة.

ر) البحث العلمي عمل هادف.

أهمية البحث العلمي: يعتبر البحث اهم أداة لمعرفة حقائق الكون والانسان والحياة وهو يتيح للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات. كما ان البحث يسمح للباحث بالاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها ويجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث قدرته على التفكير المنطقي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، والسلوك والانضباط والحركة.

اهداف البحث العلمي: يسعى الانسان دائما الى البحث عن كل ما هو جديد والتطوير في جميع المجالات وأهمها المجال العلمي وللبحث اهداف أهمها:

- **التوصل الى حقائق جديدة:** قد تكون الحقائق الجديدة موجودة من قبل ولكن لم تكتشف بعد يأتي الباحث العلمي بمنهجية محددة يختبر تلك الحقائق ومتغيراتها ليصل الى حقيقة كلية جديدة.

- **استشراف المستقبل:** يكون ذلك من خلال التنبؤ العلمي والمعرفة والتحليل الاستباقي للمشكلات لا يحدث الا من خلال اتباع الباحث للمناهج والأساليب العلمية الصحيحة.
- **تقديم حلول صحيحة للمشكلات:** المساهمة في تقديم الحلول المناسبة والصحيحة للمشكلات التي تطرأ في المجتمع والمساهمة في وضع الحلول للمشكلات قبل ان تقع بالفعل من خلال التنبؤ والوقاية قبل وقوعها.
- **الابتكار والتجديد:** الابتكار والتجديد وتطوير المنتجات والخدمات وزيادة تيسير أساليب الحياة للإنسان من خلال الاختراعات والابتكارات الجديدة وتطوير الخدمات التي يتم تقديمها للمجتمع لجعل حياتهم أسهل.
- **زيادة المعرفة وتطوير العلوم:** زيادة كمية المعرفة المكتسبة للبشرية بما يساهم في وضع حلول شاملة للمشكلات وتطوير الوعي والمعرفة العلمية والثقافية للبشرية لمواجهة تغيرات وتقلبات الطبيعة والمناخ وغيرها من التحديات.

<u>أنواع البحوث:</u> للبحث نوعان:

1-**<u>البحث الوثائقي:</u>** وهو البحث الذي يعتمد كليا على الوثائق والمصادر دون اجراء تطبيقات ميدانية ويسمى أيضا (البحث النظري)

2-**<u>البحث الميداني:</u>** هذا النوع من البحوث يعتمد في جمع مادته على الميدان ان المحيط الخارجي او المجتمع او الأوساط الشعبية بحد تحديد العينة المراد دراستها كما يسمى بالبحث التطبيقي.

- فالبحوث {تختلف باختلاف حقولها وميادينها العلمية والاجتماعية والفنية والثقافية والتقنية،

وتقسم البحوث حسب طبيعة الى:

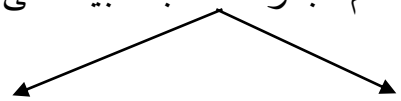

البحث النظري البحث التطبيقي

- اما من ناحية العرض فتقسم الى

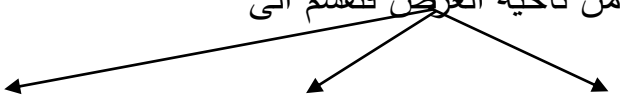

بحث استكشافي	بحث وصفي	بحث ايضاحي

- **مستويات البحث.** [1]

من المعروف والبديهي ان الحياة العلمية كصيغة عامة يعتمد على الأبحاث والدراسات لأنها الطريقة الوحيدة للوصول الى الحقائق وفهم الظواهر وسبر اعوار هذا الكون.

ولإنجاز بحث او دراسة علمية لابد من باحث تتوفر فيه كل الشروط العلمية والموضوعية التي يكون قد اكتسبها من خلال تمرنه وتدربه على العمل البحثي في مستويات مختلفة:

المستوى الأول:

1)**العرض:** هو المستوى الأول من مستويات البحث والهدف منه هو تعميق الفهم عند الطالب في مقياس من المقاييس التعليمية، حيث يكلف الطالب بإنجاز عرض داخل القسم حتى يستوعب ويفهم و يتعمق في ذلك المقياس موازاة مع هذا الهدف فان الطالب تحصل لديه بعض الفوائد المنهجية الأخرى، فيبدا في تعلم كيفية كتابة مجموعة من الأوراق و كيفية كتابة الإحالة و كذلك يبدا بالاحتكاك بالكتب و المكتبات, وغيرها من الفوائد المنهجية الأخرى وهكذا يتحسن الطلب من عرض لآخر، و يتشكل لديه الحس المنهجي بالإضافة الى تحسن مستواه، العرفي و العلمي ويكبر مخزونه اللغوي و يتعود على تقنيات البحث الشيء الذي يستثمره لاحقا في المستويات الأخرى.

[1] - معز يوسف الحضاونة: أنواع البحث العلمي وخصائصه، مركز الأمنية المستقبلة: ص14

المستوى الثاني:

2) **المذكرة:** هذا المستوى البحثي مرتبط بنهاية كل مرحلة تعليمية في الجامعة وهي ضمن البرامج والمقررات، حيث يكلف الطالب بإعداد مذكرة في نهاية مرحلة تعليمية كالليسانس، او الماستر، والهدف من هذا المستوى البحثي هو تعويد وتمرين الطالب على البحث، والزج به واقحامه في جو البحث، مستثمرا ما ترسب لديه من الخبرات التي اكتسبها من المستوى الأول: أي العروض الفصلية.

بالإضافة الى منح الطالب نوعا من الاستقلالية فيما يتعلق باختيار الموضوع الذي يرغب ويميل اليه، وكذا اختيار الأستاذ المشرف الذي سيرافق الطالب خلال هذه المرحلة ويأخذ الطالب وقتا أطول من وقت العرض.

المستوى الثالث:

3) **الرسالة او الاطروحة:** يعد هذا اخر مستوى من مستويات البحث التي تدرج من خلالها الطالب، وفي هذا المستوى يتحصل الطالب على صفة الباحث العلمي أي أصبح متمكنا من أدوات البحث العلمية والمنهجية بالإضافة الى تقديم رؤية جديدة للموضوع الذي درسه او انجز حوله بحثا.

تعريف الباحث: بديهيا ان الباحث هو الشخص الذي يقوم بعملية البحث حول مشكلة معينة او ظاهرة محددة، بحيث يحصل في النهاية على نتائج مهمة من هذا البحث، وعملية البحث ليست بالأمر السهل فهي تحتاج الكثير من الوقت والجهد والثقافة والعلم والدقة والتنظيم في تجميع المعلومات وترتيبها، فالباحث هو شخص ذكي متميز قادر على تحقيق تطور في العلم وإضافة معرفة جديدة له.

ومهما كان مستوى الباحث وقدراته يجب ان تجتمع فيه صفات وسمات حتى يمكننا ان نمنحه هذه الصفة.

للباحث صفات متعددة تجعله متميزا عن غيره من الناحية العلمية والفكرية، فمنها ما هو مشترك بينه وبين الافراد الآخرين، وأخرى تميزه عنهم وتجعل منه شخصا مميزا.

الصفات التي يشترك فيها مع غيره أهمها:

- **المستوى الدراسي:** فالباحث يجب ان يحوز مستوى دراسيا يؤهله ان يحسن القراءة ويجيد الكتابة.

- **كثرة الاطلاع:** حيث هذه الميزة تجعل منه واسع المعرفة وغزير المعلومات، وله مخزون فكري ولغوي يمنحه على التحليل والمقارنة.

اما الصفات الخاصة التي تجعل منه باحثا فهي صفات ليست في متناول الجميع.

والباحث هو الشخص الذي يخصص وقته بالكامل من اجل ان يقوم بالبحث عن المعرفة بكافة أنواعها، حيث يهتم بإعداد الأبحاث والرسائل العلمية على باحث أن يتخصص في مجال أو جزء معين في أحد الفروع العلمية حتى يتم الاستفادة الكاملة بالمعرفة}

- والتقسيمية التالية حاولت ان تجمع مجمل الصفات التي يجب ان يحوزها الباحث العلمي:

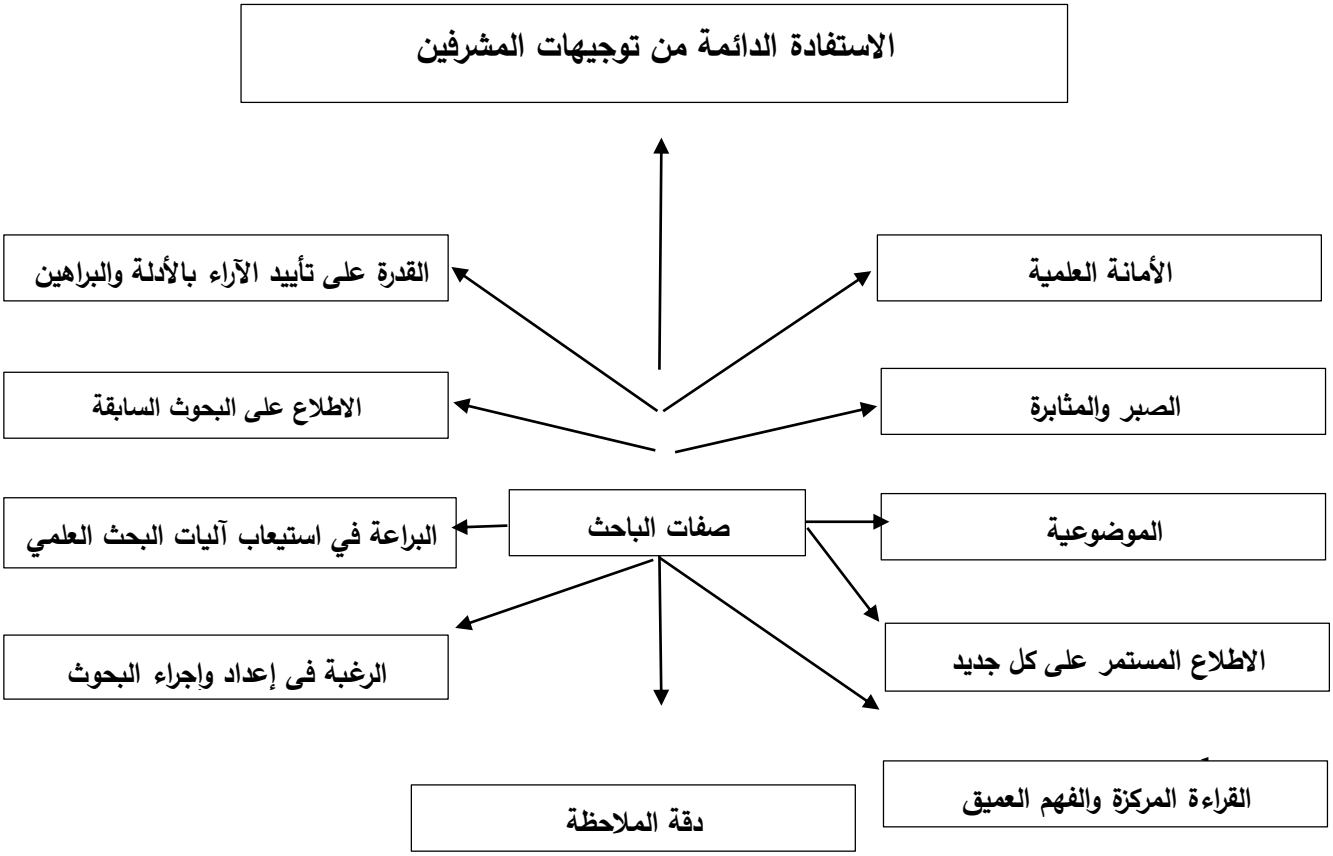

الصفة الأولى:

الذكاء واستعمال العقل، هذه الصفة هي عبارة عن مملكة يعمل الشخص على تنميتها منذ صغره من خلال طرحه للأسئلة ومحاولة معرفة حقيقة كل ما يقع عليه بصره او سمعه او

[1] 1)https//ternd.7za.com

ادراكه، فهذه الصفة تجعل صاحبها يميل في ممارسة الكثير من النشاطات الذهنية والفكرية ورغبة الوصول الى فهم الشيء او الظاهرة، او المشكلة مما يزيد من درجة ذكائه، الامر الذي يتقاطع مع عملية البحث الذي هو عملية فكرية بالدرجة الأولى. يعتمد على استعمال العقل في موضوع ما قصد الوصول الى فهمه او الوصول الى حقيقته.

الصفة الثانية: الصبر.

لا شك ان طريق البحث العلمي محفوف بالصعوبات والمزالق المنهجية والعلمية، ولكي يبلغ الباحث مبتغاه ويصل الى كشف حقيقة موضوع بحثه يجب ان يتحلى بصفة الصبر التي تساعده على تخطي العديد من الصعوبات. لان البحث هو عبارة عن رحلة مطاردة يقطعها الباحث في صبر.

فالباحث يجب ان تكون له رباطة جأش ورحابة صدر وقدرة على التحمل كي تجعله يتحمل ولا يستسلم او ينسحب ليغير موضوع بحثه وهنا نطرح السؤال الآتي: **على ماذا يصبر الباحث؟**

أولا: ندرة وقلة المصادر والمراجع: كانت هذه الصعوبة تمثل عائقا كبيرا امام الباحث الذي يسعى الى اختيار مراجع ومصادر بحثه، فكلما اتسعت دائرة البحث عن الكتب كلما زادت معاناة الباحث، الذي يضطر الى التنقل بين المكتبات والسفر عبر الولايات، وان استدعى الامر يغادر الى بلدان أخرى لعله يجد مبتغاه من المصادر والمراجع التي يعتمد عليها في بحثه من هنا تأتي معاناة الباحث.

ثانيا: كثرة وتداخل المصطلحات العلمية: ان كثرة المصطلحات واختلافها في البحث يعد عيبا منهجيا توصي المنهجية بتجنبه قدر الإمكان من خلال توحيد المصطلحات وتخيرها بدقة وعناية وهذا لا يتحقق عند الباحث الا من خلال تعلمه و تمكنه من لغة اجنبية ثانية تسمح له بتتبع مصطلحاته في أصولها اللغوية و العرفية و الثقافية بنفسه كي ينجح في اختيار المناسب و الادق و الأقرب الى موضوع بحثه مثلا: عندما نبحث في موضوع لغوي تصادفها مجموعة من المصطلحات التي تعرف علم اللغة نجد مثلا في الجزائر مصطلح **اللسانيات** و في تونس **الالسنية** وفي المغرب مصطلح **علوم اللسان**. فالباحث يعجز في اختيار وتوحيد مصطلحاته، لكن عندما يتتبع هذا المصطلح في اصوله الثقافية يمكنه ان يحدد المصطلح الأقرب الى موضوع بحثه من خلال اللغة التي تعلمها فالصعوبة هنا تكمن في تعلم لغة اجنبية فالأمر ليس سهلا او بسيطا فهو يتطلب عناء وجد وكد على الباحث ان يكون صبورا لتحمل هذا الجهد الإضافي.

ثالثا: صعوبة التحكم في المنهج المتبع: تعد هذه النقطة من اكبر الصعوبات التي تعترض سبيل الباحث و هو يدرس موضوعا عاما نظرا لعدم إلهامه بالخلفيات الفكرية و المعرفية و الثقافية لهذا المنهج، فيعجز عن تطبيق بعض آلياته او نظرياته على موضوع بحثه فهنا لا يجب على الباحث ان يستسلم او يقفز على بعض عناصر البحث بل يجب ان يسعى لفهم المنهج من خلال العودة الى الكتب التي تحدثت عن المنهج و أسست له و يعرف كيف نشأ هذا المنهج و تطور و من هم اهم اعلامه و ما هي نظرياته، و كيفية تطبيق آلياته على

المواضيع فكل هذا يكون جهدا إضافيا يبذله الباحث الى جانب بحثه الأصلي فهنا يجب ان يكون صبورا مثابرا لتحمل هذه المجهودات الزائدة التي تكلفه عناء ووقتا، و بعد فهمه للمنهج و كيفيات تطبيقه يعود لاستئناف بحثه من جديد.

رابعا: استقصاء بعض النقاط في الموضوع المدروس: يسعى الباحث وهو يدرس موضوعا ما الى كشف حقيقته كاملة ولا يأتي ذلك الا من خلال الإلمام بجميع عناصره ونقاطه، لكن في بعض الأحيان يواجه الباحث نقطة مستعصية الفهم عليه فهنا الباحث لا يحق له ان يغفل عن هذه النقطة او يتجاوزها او يغفلها كونها صعبة، لو فعل ذلك سينعكس الامر سلبا على نتائج البحث فلذا يتوجب على الباحث مواجهة هذا الاستعصاء من خلال الوقوف المطول عن هذه النقطة و محاولة فهمها و التعمق فيها من خلال العودة الى كتب تناولتها بالشرح والتوضيح بالإضافة الى استشارة ذوي الاختصاص من باحثين و دارسين، وكانه ينجز بحثا موازيا لبحثه الرئيسي، وهذا أيضا يكلفه مزيدا من العناء والوقت والجهد، فعلى الباحث ان يتحمل هذا الامر من خلال تحليه بالصبر.

خامسا: صعوبة الترجمة: هذه أيضا من اهم العراقيل والصعوبات التي تواجه الباحث، وهو بصدد إعداد دراسة حول موضوع ما. والباحث الجاد يجب ان ينظر الى الموضوع محل البحث من زاويتين، زاوية ثقافته وما قيل فيه من آراء وتصورات، وأيضا كيف نظر الاخر لهذا الموضوع في الثقافات الأجنبية وهذا يحتاج الى اتقان لغة اجنبية ثانية حتى يتمكن من ترجمة ما يحتاجه في بحثه والوقوف على ما قاله الآخر حول هذا الامر. واتقان لغة اجنبية يتطلب

من الباحث جهدا او تعبا ومثابرة يجب ان يتحملها من اجل ان يكون أكثر موضوعية في بحثه.

الصفة الثالثة: الموضوعية:

من اهم صفات الباحث الموضوعية التي هي أساس البحث العلمي وهي عكس الذاتية وتتجسد في البحث من خلال مجموعة من النقاط والعناصر، إن توفرت. حكمنا على الدراسة بالموضوعية وان غابت فقد البحث والباحث هذه الصفة من اهم نقاطها:

1-التجرد من الاهواء والميولات المختلفة:

عندما يختار الباحث موضوعا للبحث يجب عليه ان يتجرد من اهوائه وميولاته المختلفة سواء الأيديولوجية (الفكرية) او الدينية، او العرفية، او الجنسية ولا ينظر للموضوع من هذه الزوايا لأنها ستؤثر حتما على نتائج بحثه وتبتعد عن الحقيقة العلمية فالباحث وجب عليه التجرد منها وينظر للموضوع وفق ما يمليه العقل المنطق، ويعمل عقله حتى يضمن ان تكون نتائج علمية موضوعية بعيدة كل البعد

عن أي نظرة ضيقة وكأمثلة على ذلك نقول ما يلي:

أ) **الانتماء الأيديولوجي:** لا يغلب الباحث انتمائه الفكري او الأيديولوجي عند دراسته لموضوع ما كان يحكم صاحب فكر او توجه رأسمالي على ادب اشتراكي والعكس صحيح.

ب)**<u>الانتماء الديني او العقلي:</u>** كذلك لا نحكم على موضوع بحثنا وفق انتمائنا الديني بل نحكم من خلال ما تتطلبه الموضوعية كأن يدرس باحث مسلم أدبا ملحدا او مسيحيا ويحكم عليه من هذا المنطلق فهذا ليس من الموضوعية في شيء.

ت)**<u>الانتماء الجنسي:</u>** كان يأتي باحث ذكر ويدرس أدبا نبويا أبدعته إمراه ويحكم عليه انطلاقا من هذه الزاوية فهذا ليس من باب الموضوعية على الباحث ان يترك هذا جانبا والعكس صحيحا.

ث)الانتماء العرقي: كأن يأتي باحث عربي ويدرس أدبا اجنبيا ويحكم عليه من خلال هذه النظرة الضيقة فيبتعد بذلك عن الموضوعية في البحث العلمي.

2-<u>الحد من الذاتية الطاغية:</u>

حتى يكون الباحث موضوعيا في بحثه يجب ان يحد من طغيان ذاته على البحث وذلك من خلال النظر للموضوع وفق ما يمليه العقل. وما قاله العلماء والدارسون في هذا الشأن ويعتمد على آراء غيره في التحليل والدراسة ويحصر حضوره في موضعين فقط، الموضع الأول عند إبداء الراي او إطلاق حكم، هذا الامر مرتبط بذات الباحث وشخصيته ونابع من قناعاته الذاتية، اما الموضع الآخر فهو الأسلوب الطي يحرر به الباحث بحثه لان الأسلوب يعكس شخصية الباحث ويترجم ذاته من خلاله.

3-تجنب إطلاق الاحكام العامة غير المحللة:

من باب الموضوعية في البحث العلمي ان الباحث عندما يصل الى نتيجة او إطلاق حكم معين حول عنصر او نقطة من نقاط الموضوع يجب ان يتحرى الدقة والتركيز في ذلك ويتفادى الاحكام العامة، الشمولية، والمعيارية، لأنها لا تخدم البحث العلمي، فحكمه يجب ان يكون دقيقا مركزا، بالإضافة الى الدقة والتركيز على الباحث ان يقدم كل الحجج والتبريرات على هذا الحكم محاولة منه اقناع القارئ بفكرته، او حكمه، او النتيجة المتوصل اليها.

4-الالمام بجميع عناصر الموضوع المدروس:

يسعى الباحث في نهاية بحثه الى كشف حقيقة موضوعه وجوهره بصفة كاملة ودقيقة، ولا يأتي ذلك الا من خلال دراسة كل عناصر الموضوع، لكن عندما يهمل الباحث عنصرا او نقطة مسكوت عنها فهذا يؤثر على نتيجة البحث التي ستكون منقوصة، لان الباحث لم يلم بجميع النقاط وهذا لا يحقق الموضوعية في البحث.

5-احترام علامات الوقف:

علامات الوقف او الترقيم هي مجموعة من العلامات والرموز التي تساعد الكاتب على تنظيم ما يكتب ومن جهة أخرى تساعد القارئ على فهم ما يقرأ من هذا المنطلق تساهم علامات الترقيم في تجسيد صفة الموضوعية في البحوث العلمية كونها تساعد القارئ على فهم الموضوع.

6-الأمانة العلمية:

تعد هذه الصفة اهم النقاط التي تتجسد من خلالها موضوعية الباحث في بحثه، لأنه يحرص فيها على إرجاع ما ليس له لأصحابه وان يكون امينا في نقل النصوص والإعلان عنها من خلال ما يسمى بالإحالة او التهميش.

فالباحث الذي لا يحيل ولا يعلن على المصادر والمراجع أثناء الاقتباس تنعته المنهجية بالسارق – السرقة العلمية – نفهم من هذا وجوب إعلام القارئ بالمرجع الذي اقتبس منه الباحث وأن يكون امينا، حرصا منه على التحلي بالموضوعية في بحثه.

{فأصل البحث في التوثيق بما يحقق شروط الأمانة العلمية ومدى جدية الباحث في التعامل مع بحثه، وتأكيد للقيمة الاكاديمية للبحث، والتوثيق يشمل التهميش أي الاحالات وهي باختصار ذكر للمصادر والمراجع التي استقصيت منها المادة التوثيقية، ويستحسن ان تكون أسفل كل صفحة، ويضم التوثيق في الهامش أيضا كل ما يندرج ضمن شرح الاعلام والمصطلحات الواردة في المتن.

والتوثيق بشكل عام هو أحد عناصر الهوامش أو الحواشي التي تعتني بكل ما يسجل ويدون أسفل صفحات البحث سواء كان إحالة او تعريفا لمصطلحات او اعلام او مواقع او تعليقا او

غيره. ويتمثل هذا العنصر في إحالة القارئ على الوثيقة او المصدر المعتمد عليه مهما كان نوعه}[1]

[1] أحمد التاوي بدري: الإحالي والجمالي، دار الحوار للنشر والتوزيع, 2017، ص: 120.

المحاضرة الأولى

مرحلة اختيار موضوع البحث: تمر عملية إعداد بحث بأربعة مراحل مهمة كل مرحلة لها أهميتها ولها معاييرها وتهتم بإنجاز مجموعة من عناصر البحث، وأولى هذه المراحل هي مرحلة اختيار الموضوع وتعد أهم مرحلة مقارنة بالمراحل الأخرى حيث نجاح الباحث وإخفاقه يعتمد على هذه المرحلة بمعنى أن الباحث إذا نجح ووفق في اختيار موضوع بحثه حتما سينجح في بقية المراحل سواءً مرحلة وضع الخطة أو بناء تصور حول دراسة الموضوع أو مرحلة جمع المادة أو التهميش أو آخر مرحلة وهي مرحلة الكتابة والتحرير، فيسهل على الباحث إنجازها وينجح في ذلك، أما إذا أخفق الباحث ولم ينجح في اختيار موضوع بحثه سيفشل ويخفق في انجاز باقي المراحل الأخرى، ولذلك يجب على الباحث ان يأخذ كل الوقت اللازم في هذه المرحلة ويوليها اهتماما كبيرا ويفكر مليا ويطالع حول ذلك، الموضوع ويوسع الاستشارة مع الأساتذة والباحثين، وبعدها يمكنه ان يقرر هل يعتمد الموضوع او يغير؛ إذا نجاح الباحث وإخفاقه مرهون بهذه المرحلة، ويعتمد الباحث في اختياره للموضوع على جملة من المعايير و المواصفات يحكم من خلالها على الموضوع و يقرر هل يعتمده ام لا:

- **المعيار الأول:** عندما يختار الباحث موضوعا يجب ان يتماشى ويتناسب مع ميولاته واهتماماته الفكرية والمعرفية وان يتوافق وقدراته العلمية والثقافية. **{إن اختيار البحث من قبل الباحث برغبته واهتمامه غالبا أفضل مما فرض عليه فإن الخبرة والمعلومات المتزايدة ترشد الباحث إلى المشكلات الأكثر عمقا من تلك التي له دراية بها}**[1]

[1] كمال دبشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماه، 2016، ص60

ان هذا التوافق الحاصل بين قدرة الباحث وموضوعه ينتج ما يسمى بالرغبة التي ستساعد الباحث في انجاز هذا البحث، وتجعله يرمي بكل ثقله فيه دون كلل او ملل وسوف يشتغل عليه بفهم كبير ويسعى بكل الطرق لإخراجه على قدر كبير من العلمية والموضوعية، والدافع في ذلك رغبة الباحث وميله لمثل هذه المواضيع، بخلاف انه يختار موضوعا لا يتناسب وميولاته واهتماماته سوف يكتفي بما وجد امامه وستكون معالجته للموضوع معالجة سطحية تبتعد على العمق والتركيز لذلك تنصح المنهجية بان نختار من المواضيع ما يتناسب وقدراتنا وميولاتنا.

- **المعيار الثاني:** اما بالنسبة للمعيار الثاني فهو متعلق بالتخصص أي ان الباحث عندما يختار موضوعا يجب ان يكون في التخصص الذي درسه الباحث؛ لان التخصص يلعب دورا كبيرا في مساعدة الباحث على دراسة الموضوع وفهمه والتعمق فيه؛ لان التخصص سيمد الباحث بأبجديات الموضوع التي كان قد درسها اثناء سنوات التكوين، وترسب الكثير من المعارف المتعلقة بالموضوع في ذهنه وسيشكل التخصص الذي درسه سوف يتعب كثيرا، لأنه يفتقد الى اساسيات الموضوع محل البحث؛ معنى ذلك ان الباحث عندما يختار موضوعا في التخصص سوف تسهل عليه عملية البحث والدراسة.
- **المعيار الثالث:** يتمثل هذا المعيار تجنب المواضيع الكبيرة والعامة نتحاشى المواضيع العائمة والشمولية لان حصر مثل هذه المواضيع ودراستها سيكون ضربا من الخيال، لان الباحث سوف يهدر جهدا ووقتا كبيرين دون الوصول الى نتيجة، سيتعذر عليه جمع مادته ويصعب

عليه تحديد اشكاليته، ويعجز ان يكتب فيه، لهذه الأسباب تدعو المنهجية الباحثين في تجنب مثل هذه المواضيع والتوجه نحو الجزئيات والنقاط الصغيرة حتى يتمكن الباحث من حصر الإشكالية وجمع مادته وتحريره في ظرف زمني وجيز **{ لان الخطوة الأساسية لاختيار الموضوع تشتغل الفكرة، فالفكرة كالشخص تبدأ صغيرة وغامضة، ومع مرور الزمن والتغذية المناسبة تتطور بواسطة العقول وتنمو الفكرة وتكبر وتنضج وتقدم عطائها في الخدمة والعمل}**[1]

- **المعيار الرابع:** اما آخر هذه، المعايير هو تجنب المواضيع الجديدة التي لم تدرس وليس فيها مراجع ومصادر، حيث لا يجد الباحث ما يسنده معرفيا وعلميا في هذا الموضوع ويتحول ما يكتبه إلى انطباعات من هنا تنصح المنهجية باختيار مواضيع قديمة أي مدروسة من قبل لكن بشرط ان يكون مجددا في طريقه تناول الموضوع، لان تناول الموضوع المدروس بالطريقة نفسها سيؤدي حتما الى النتائج نفسها ويكون البحث من هذا المنظور اختبارا لبحوث سابقة اما تناول الموضوع بطريقة مختلفة سيؤدي الى نتائج مختلفة و يكون بذلك إضافة جديدة لدراسات و نتائج سابقة، لهذا وجب على الباحث اختيار موضوعات البحث اقل اتساعا واكثر تحديدا مع دراسة معمقة وكافية

يوجد عدة اعتبارات يجب ان تراعى عند اختيار الموضوع

- **حداثة موضوع البحث ومدى الإضافة العلمية له**

[1] المرجع السابق ص60

- **أهمية وقيعة موضوع البحث العلمي**
- **اهتمام وخبرة وقدرة الباحث على دراسة موضوع البحث**
- **توفر البيانات والمعلومات المتنوعة المصادر بخصوص موضوع البحث بالإضافة للوقت والامكانيات المادية للباحث.**
- **صلاحية الموضوع من الناحية الاجتماعية والأخلاقية}[1]**

من هذا المنطلق يجب على الباحث البحث على موضوع تتوفر فيه مجلة هذه المعايير والشروط كي يخوض عملية البحث والدراسة.

[1] المرجع السابق – ص60

المحاضرة الثالثة

خطة البحث:

- بعد ان يجتاز الباحث مرحلة اختيار موضوع البحث بنجاح يمر الى مرحلة إعداد خطة البحث ووضع تصور يتم من خلاله دراسة الموضوع وتحليله وتعد هذه مرحلة مهمة للباحث، حيث يقوم بتفتيت الموضوع وتجزئته إلى عناصر ونقاط صغيرة، الشيء الذي يسمح بان يرتب أجزاء الموضوع ويتناوله في تفاصيله وجزئياته. بالإضافة الى ضمان الإلمام بجميع عناصر الموضوع.
- الخطة هي الهيكل عام للموضوع؛ أي قبل وضع الخطة، الموضوع عبارة عن أفكار غير منظمة وغير مرتبة في ذهن الباحث لا بداية لها ولا نهاية؛ لكن عندما يضع الباحث هذه الخطة يرسم هيكل الموضوع امامه، سوف يعرف من اين ينطلق وأين سينتهي وما هي العناصر والمحطات التي سوف يقف عندها. لان {خطة البحث هي مشروع العمل او خطة منظمة لجمع عناصر التفكير المسبق الازمة لتحقيق الغرض من الدراسة، ويهدف المخطط لتحقيق ثلاثة أغراض أساسية:
- يصف إجراءات القيام بالدراسة ومتطلباتها.
- يوجه خطوات الدراسة ومراحل تنفيذها.
- يشكل إطار تقويم الدراسة بعد انتهائها}[1]

[1] لحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهجية البحث العلمي، دار دجلة، عمان. 2008، ص39

كما يقوم الباحث في الخطة بتوزيع عناصر الموضوع وفق الأبواب والفصول وبذلك يكون قد رتب ونظم هذه العناصر وعلى الباحث ان يراعي الانسجام والتوازن بين أجزاء الموضوع ويذكر فيها بالإضافة للعناصر الكبرى العناوين الصغرى.

أنواع الخطة:

1-**الخطة المختصرة:** ويقتصر فيها الباحث على ذكر العناوين الكبرى، ويغفل ذكر النقاط والجزئيات الصغرى

نموذج

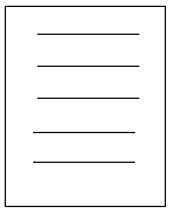

2-**الخطة المفصلة:** في هذا النوع من الخطة يذكر الباحث كل العناوين والنقاط سواء كانت عناوين كبرى او جزئيات صغرى، كأن يذكر عنوان الفصل او الباب ثم يذكر كل العناصر او النقاط التي يدرسها تحت هذا العنوان الكبير.

نموذج

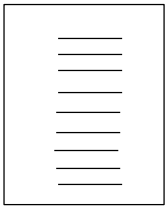

- يعتمد الباحث اثناء وضعه للخطة. على الإشكالية والمنهج، يعتمد على الإشكالية ليحدد مجموع العناصر والنقاط التي يجب ان يدرسها في الموضوع؛ أي ان الإشكالية هي

التي تملى عليه نقاط وعناصر الموضوع. ثم يتدخل المنهج لترتيب وتنظيم هذه النقاط، فيعرف الباحث النقاط التي يدرسها في الفصل الأول مثلا ثم الفصل الثاني وهكذا.

- وظائف الخطة: للخطة وظائف منها:

1-الترتيب والتنظيم: الخطة تكفل للباحث ترتيب وتنظيم عناصر البحث.

2-الخطة تضمن للباحث ان يكون ملما بموضوعه

3-التعمق في الدراسة وذلك من خلال تناول الموضوع في جزئياته الصغيرة.

4-بعد الانتهاء من البحث والدراسة تصبح الخطة فهرسا للبحث.

- **ملاحظة:** تبقى الخطة التي يضعها الباحث خطة مبدئية ومؤقتة إلى غاية إنهاء البحث قد يغير الباحث فيها إما بالإضافة أو الحذف أو إعادة الترتيب.

المحاضرة الرابعة

مرحلة جمع المادة (التهميش):

بعد أن يجتاز الباحث مرحلة اختيار الموضوع ومرحلة وضع خطة البحث يمرّ إلى المرحلة الثالثة وهي مرحلة جمع المادة أو تصطلح عليه المنهجية بالتهميش.

الباحث في هذه المرحلة قبل أخذه للمادة من الكتب والوثائق يجب أن ينتقي ويختار المصادر والمراجع بعناية فائقة الشيء الذي ينعكس سلبًا أو إيجابًا على القيمة العلمية لبحثه.

وهناك آلية يتبعها الباحث في ذلك وهي القراءة النقدية لمكتبة البحث أو بيبليوغرافيا البحث، هذه الآلية تجعله يختار مصادره في فترة زمنية وجيزة لأنها تتم من خلال مجموعة من الوقفات التي يقفها الباحث مع بعض عناصر الكتاب ومن خلالها يمكنه تحديد ما إذا كان سيعتمد هذا الكتاب أو يتخلى عنه، وهنا يجدر بنا أن نشير إلى أن هذه القراءة لا ينجزها إلا الباحث كثير المطالعة والذي يحتك كثيرا بفهارس المكتبات.

<u>- الوقفة الأولى:</u>

تكون هذه الوقفة مع اسم الكاتب أو المؤلف يمكن للباحث أن يُحدد القيمة العلمية للكتاب من خلال صاحبه حيث ينظر لهذا الاسم من خلال تخصصه في هذا المجال ومدى مساهمته في إثرائه انطلاقا مما قدمه مؤلفات وآراء الذي ينتمي إليه موضوع الباحث، فمثلا، إذا كان موضوع البحث يدور حول التأريخ للأدب العربي، فلا مناص من اعتماد مؤلفات طه حسين الذي تخصص في هذا المجال وقدم الكثير من الآراء حول المراحل التاريخية للأدب العربي

وخصائصه، وأفنى جزءًا كبيرا من حياته في دراسة هذا المجال، بخلاف كاتب آخر له مؤلف أو كتاب واحد فالآراء التي يُقدمها لا تتصف بالموضوعية والعمق المطلوبين، من هنا يمكننا القول بأن اسم الكاتب يُساعدنا كثيرا في اختيار المصدر أو المرجع.

- الوقفة الثانية:

تكون الوقفة الثانية مع فهرس الكتاب، حيث يساعدنا هذا العنصر على معرفة الكثير من الأشياء حول الكتاب، فمثلا، نتعرف على الخطة التي اتبعها صاحب الكتاب أو انتهجها أثناء تأليفه ومن خلالها أيضا يمكننا الحكم هل كان ملما بالموضوع أم أنه أهمل عناصر مهمة في بحثه، كذلك الخطة تجعلنا نتعرف على المنهج يتدخل بصفة مباشرة في بناء خطة البحث التي تتحول فيما بعد إلى فهرس.

- الوقفة الثالثة:

تكون هذه المرة مع قائمة المصادر والمراجع التي ننظر إليها من خلال العناوين التي اشتملت عليها، فكلما كانت للكتاب قيمة علمية ويمكن اعتماده وعندما تكون هذه القائمة هزيلة وفقيرة من الناحية العلمية ينعكس هذا سلبا على الكتاب وينقص من قيمته العلمية، وهنا يمكن للباحث أن يعتمد على هذا المؤلف.

- الوقفة الرابعة:

هذه الوقفة تكون مع دار الطبع والنشر، وهنا يجب أن نميّز بين نوعين من دور الطبع، هناك نوع لا يطبع، ولا ينشر إلا الكتب التي لها قيمة علمية، حيث تساهم في تثقيف المجتمع، تقدم آراء بناءة، فمثل هذه الدور يمكن الوثوق يغلب عليه الطابع التجاري، فلا تهمه القيمة العلمية للكتاب بقدر ما يهمه هامش الربح الذي سيحققه له هذا الكتاب وهنا بالطبع نختار ونعتمد على الكتب التي يطبعها وينشرها النوع الأول من هذه الدور.

– هذه الآلية: القراءة النقدية المكتبة البحث التي تسبق عملية جمع المادة والتي ستسفر بعدها على أهم العناوين التي سيعتمدها الباحث في دراسة موضوعه والتي ستزيد من القيمة العلمية لبحثه، بعدها يشرع الباحث في قراءة هذه الكتب، وجمع شتات بحثه من هنا وهناك ومن بين طيات الكتب ومن مختلف الوثائق التي سيعتمدها وحتى يكون الباحث منظما في هذه العملية، أي نقل النصوص واقتباسها يعتمد على ما يُسمى نظام البطاقات، وهي عبارة عن قطع ورقية صغيرة يخصصها الباحث لنقل الآراء أو النظريات أو الشواهد التي يحتاجها في بحثه، وقبل الكتابة على البطاقات يجب تحضيرها وتنظيمها سلفًا، بحيث يقسم البطاقة لأربعة فراغات، ثلاثة علوية صغيرة وفراغ سفلي كبير ويخصص كل فراغ أو خانة لنقل معلومة معينة كما هو مبين أدناه في الرسمة.

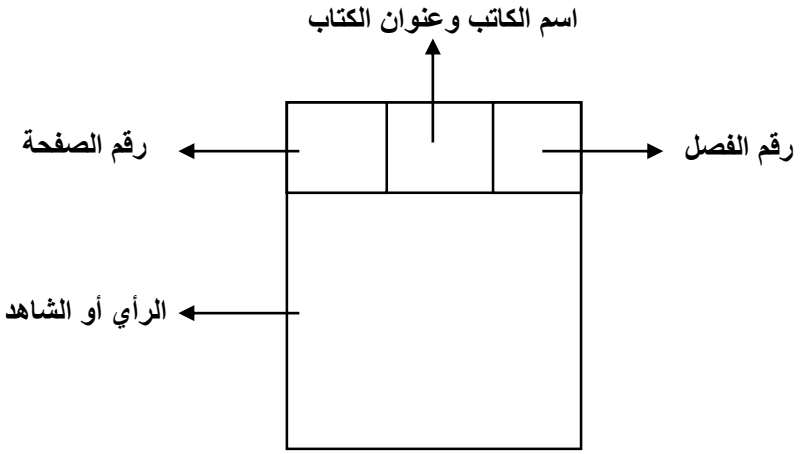

وقد يعتمد الباحث في البطاقات على الألوان بحيث يخصص لونًا معيّنا لكل فصل أو باب حتى يسهل عليه تنظيم البطاقات وترتيبها حسب الفصول قبل الشروع في عملية الكتابة والتحرير.

– ومما سبق فإن عملية التهميش أو جمع مادة البحث هي "اكتشاف منابع البحث والمتعلقة أساسا بمختلف المصادر والمراجع والتي لها علاقة بموضوع البحث ثم حصرها من خلال البدء بالمصادر والمراجع العامة ثم المتخصصة والحديثة، تكمن أهمية استجماع المادة العلمية في كون نجاح البحث العلمي رهين بقوة المصادر والمراجع والوثائق... التي تُعدّ عامل مهم في تحديد القيمة العلمية، وعليه نخلص إلى القول أنّه من أهم مميزات البحث العلمي، أنه

بحث منظم، وهذه الصفة تظهر جليّا على سلوك الباحث أثناء إنجاز البحث من خلال ضبط العملية البحثية، مرورا بجمع المادة العلمية وتوثيقها بشكل يسهل مراجعتها".[1]

الاقتباس:

هي عملية نقل النصوص من المصادر والمراجع وتوظيفها في البحث، هذه النصوص تكون مختلفة ومتنوعة قد تكون آراءً أو نظريات أو وجهات نظر أو نصوص من القرآن أو الحديث أو نصوص من الشعر أو النثر، بحسب ما تقتضيه ضرورة البحث ونسميها أيضا اقتباسات والتي يعتمد عليها الباحث في دراسة موضوعه وتبسيطه للإشكالية وهذا ما يعطي للموضوع أو البحث موضوعيته وعلميته.

والاقتباس في البحث العلمي أنواع:

1) الاقتباس الحرفي الكلي: هذا هو النوع الأكثر استعمالا في البحوث ويُعتمد عليه جل الباحثين ونعنيبه أن الباحث عندما ينقل نصّا أو شاهدًا أو يقتبسه ينقله كما ورد عند صاحبه ينقله بحرفيته وكليته دون أن يُغيّر فيه شيئا لا بالزيادة ولا بالنقصان، لذلك نُسميه الاقتباس الحرفي الكلي وهذا من أجل تجسيد الأمانة العلمية في بحثه.

2) الاقتباس الحرفي الجزئي: أما النوع الثاني الذي هو الاقتباس الحرفي الجزئي فهو ذلك الاقتباس الذي يُنقل فيه الباحث النص كما ورد عند صاحبه مع حذف واسقاط الأجزاء التي لا

[1]– بن بريج ياسمين: أساليب جمع المادة العلمية وطرق الاستدلال، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلد 7، العدد 1، ص10.

يحتاجها في ذلك الموضع ويعمل على أن لا يغير تلك الأجزاء التي نقلها ويحافظ على حرفيتها كما وردت عند صاحبها ويعلن الباحث عن ذلك الحذف ويعوضه بعلامة الحذف التي هي ثلاث نقاط متتالية (...) حتى يفهمها القارئ

أن النص فيه أجزاء محذوفة.

3) الاقتباس المعنوي: وهذا نوع آخر من الاقتباس الذي قد يستعين به الباحث في مواضع معينة في بحثه، وكما نلاحظ من التسمية –معنوي– متعلق بالمعنى أو الفكرة، أي أن الباحث لا ينقل النص بحرفيته بل يأخذ المعنى أو الفكرة ويصيغها بأسلوبه الخاص، وعند الإحالة يُضيف عبارة (بتصرف).

حتى يعلن للقارئ أن الاقتباس هنا هو اقتباس معنوي.

– "إن البحث العلمي جهد إنساني منظم ومرتب ويجب أن يسير بشكل مخطط ووفق أولويات بعيدًا عن العشوائية، فبعد أن ينتهي الباحث من وضع خطّته الأولية تكون أمامه الصورة الواضحة لمفردات البحث المزمع إجراؤه وهنا سيشرع في قراءة المراجع والمصادر المتعلقة بتلك المفردات محاولًا جمع المادة العلمية، وبسبب وفرة المصادر قد يقع الباحث خاصة المبتدئ في حيرة من أمره فبأي المصادر يبدأ ومن أيها يأخذ المعلومة؟ وماذا يأخذ من معلومات؟ وماذا يترك؟ وكيف يأخذ؟ فعليه ترتيب أولوياته في:

– تحديد عناوين المصادر الأقرب إلى عنوانه.

- ترتيب المصادر حسب أهميتها وموثوقية مؤلفها.

- البدء بالاطلاع الاستكشافي على فهارس هذه المصادر ومحتوياتها.

- تحديد المحتويات والفقرات الأقرب إلى مفردات خطّته.

- البدء بالقراءة المعمقة".[1]

[1]– عماد خليل عيدان، قواعد وأسس الاقتباس والتوثيق في البحث العلمي، مطبعة جامعة نوروز، العراق، 2017، ص307.

المحاضرة الخامسة

الإحالة (التهميش):

يرتبط التهميش أو الإحالة في البحث بالاقتباس، أي أن الباحث كلما اقتبس أو استشهد بنص أو قول وجب عليه أن يحيل، أو يُهمش للكتاب الذي أخذ منه ذلك، وهذا من باب ردّ ما ليس له لأصحابه، وتجسيدا للأمانة العلمية التي تفتضيها الموضوعية في البحث: "**أصل البحث في التوثيق بما يحقق شروط الأمانة العلمية، ومدى جدية الباحث في التعامل مع بحثه، وتأكيد للقيمة الأكاديمية للبحث والتوثيق يشمل التهميش أي الإحالات**".[1]

وفي هذا النوع من الإجابات تكون الإحالة واجبة وإلا عُدّ الباحث سارقًا إن سكت عن ذلك، وهناك نوع آخر من الإحالات يكون فيه الباحث مخيّرا بين أن يُحيل أو لا يحيل ويُسمى هذا النوع بالإحالات التفسيرية أو التوضيحية، فالباحث هنا ليس مجبرًا على الإحالة بل يعد الأمر، ويمكنه أن تساعد القارئ من خلالها كأن يُقدم له تفسيرًا أو شرحًا، أو توضيحًا، حول اسم شخصية، أو التعريف بمكان، أو تاريخ معيّن أو اسم أسطورة، أو غيرها من الأمور التي يساعد فيها القارئ، ولكتابة الإحالة هناك كيفيات متعدّدة ومختلفة يمكن معرفتها بعد الإحالة على السؤال الآتي:

- **متى، أين، كيف، لماذا نكتب الإحالة؟**

1) متى نكتب الإحالة؟ يحيل الباحث كلما اقتبس.

[1]– أحمد الناوي البدري، الإحالي والجمالي، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2017، ص120.

2) أين نكتب الإحالة؟ المكان الطبيعي لكتابة الإحالة أو التهميش، هو الهامش السفلي من الصفحة، التي تمّ فيها الاقتباس.

3) كيف نكتب الإحالة؟ هناك طرق وكيفيات مختلفة لكتابة الإحالة تبدأ من متن الصفحة أين يضع الباحث اقتباسه أو النص داخل مزدوجتين أو أداة تنصيص « ... » ويوضع له رقم صغير ثم نضع قطعة مستقيمة أسفل الصفحة ليفصل بها بين المتن والهامش السفلي، حتى لا تختلط الإحالات بالمتن بعد ذلك يشرع الباحث في كيفيات الإحالة.

الكيفية الأولى: متى يكتب الباحث كل بيانات الكتاب في الإحالة؟

الكيفية الثانية: وهي اختزال الإحالة أي نسقط مجموعة من البيانات ونُبقي فقط على اسم الكاتب، عنوان الكتاب، ورقم الصفحة، هذه الكيفية تكون عندما يُعاود الباحث الإحالة على كتاب أُحيل عليه سابقا.

الكيفية الثالثة: متى نكتب المرجع نفسه، يكون ذلك عندما تتتالى إحالتان من المرجع نفسه في الصفحة نفسها من البحث وليس نفسها إحالة من كتاب آخر في الإحالة الثانية نكتب المرجع نفسه زائد الصفحة.

الكيفية الرابعة: متى نكتب المرجع أو المصدر السابق؟ يكون ذلك عندما تتتالى إحالتان من المرجع نفسه في صفحتين مختلفتين وليس بينهما إحالة على كتاب آخر في الإحالة الثانية نكتب المرجع السابق زائد الصفحة.

4) لماذا نكتب الإحالة؟ الهدف من الإحالة في البحث:

1- الأمانة العلمية.

2- مساعدة باحثين آخرين.

3- مساعدة القارئ من خلال استغلال الهامش السفلي وتقديم شروحات وتوضيحات لنقاط مختلفة.

مرحلة الكتابة والتحرير:

مرحلة الكتابة والتحرير هي المرحلة الأخيرة من مراحل إعداد البحث وتُمثل التجسيد المادي للبحث ويُصبح شيئا ملموسًا يمكن أن نراه ونلمسه، نقرأه، وقبل هذه المرحلة فإن البحث عبارة عن أفكار وتصورات وآراء تهيم وتصول وتجول في فكر وذهن الباحث دون ترتيب أو تنظيم، فتأتي هذه المرحلة لتجسد هذه الأفكار على الأوراق وتنظمها وترتبها بحسب الخطة التي كان قد وضعها الباحث من قبل.

يستهل الباحث هذه المرحلة بتهيئة الشروط المناسبة للبدء في الكتابة والتحرير، فيُنظم ويرتب قصاصات البحث التي أعدّها سلفًا، حيث يُرتبها بحسب فصول البحث بالإضافة إلى ذلك وضع خطة البحث أمامه كي يضمن الترتيب والتنظيم والإلمام بجميع عناصر ونقاط الموضوع، بعدها يبدأ الباحث في كتابة أجزاء الموضوع:

مقدمة الوظيفة

المقدمة: ما هي المقدمة ← مقدمة

تعريفها وموقعها ومتى تكتب

1)

- تحديد الإطار العام الذي ينتمي اليه موضوع البحث
- اهم مصادر ومراجع الموضوع.
- أسباب اختيار الموضوع ← موضوعية.
  ذاتية.
- تحديد الإشكالية –العنوان وتحديد الهدف من الدراسة والبحث
- خطة البحث ← مفصلة. التفصيل.
  مختصرة.
- تحديد المنهج المختار.
- ذكر الصعوبات التي قد تعترض سبيل الباحث.
- توجيه كلمة شكر.

2) شروط كتابة المقدمة.

- ذكر كل نقطة على حده.
- الاختصار والايجاز.

- خلو المقدمة من الإحالة.
- المقدمة لا ترقم.

المقدمة

تمهيد: تعد المقدمة من اهم عناصر البحث العلمي وهي التي تزودنا بالصورة كاملة للبحث. وعلى الباحث أن يتبع تسع خطوات أساسية مرتبة ترتيبا سليما وفق المخطط الآتي:

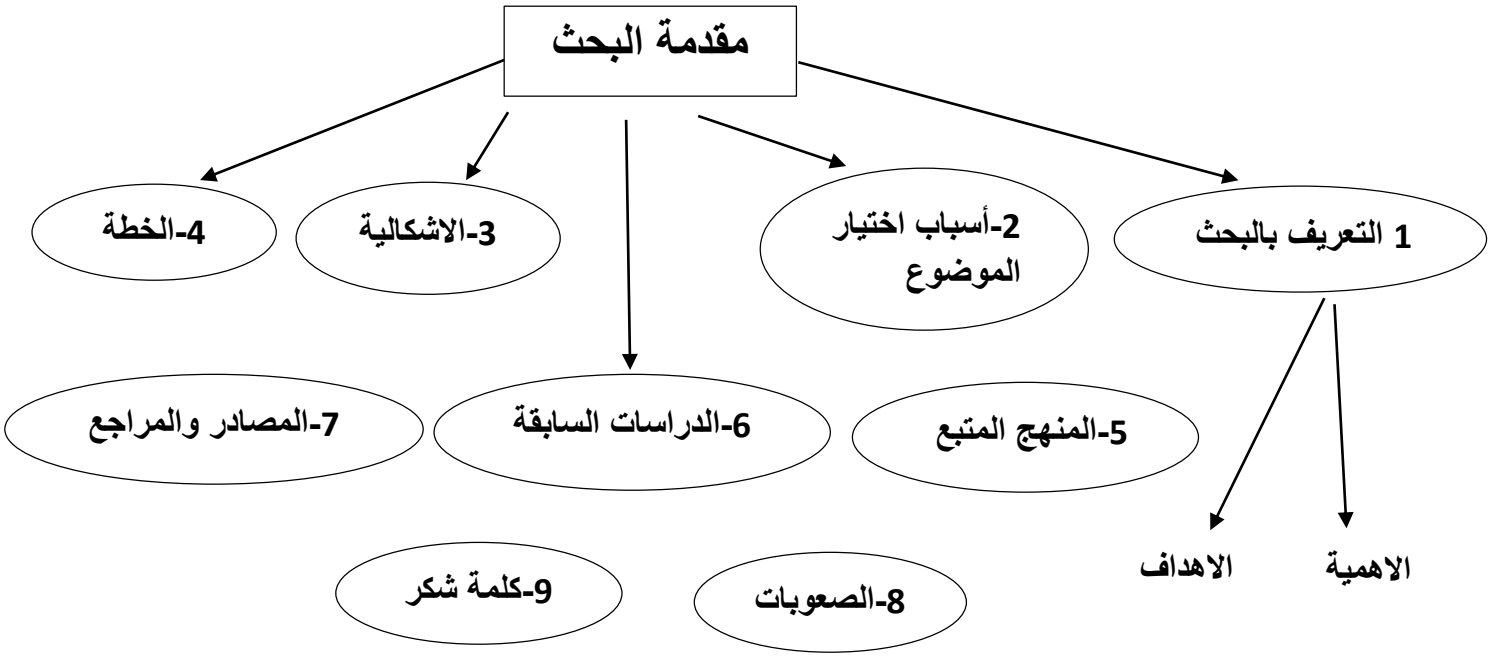

1-**التعريف بالبحث:** أين يوضح الباحث أهمية البحث بعد البسملة والحمد والثناء-فيذكر أهمية البحث من الجانب العام إلى الخاص. مع ذكر بعض الأهداف التي يرمي الباحث للوصول لها. وأهميته إلى جانب البحوث الأخرى الى جانب الإضافة في البحث.

2-**أسباب اختيار الموضوع:** ما هي الأسباب التي دفعت الباحث إلى اختيار الموضوع بأسباب ذاتية تتمثل في ميول الباحث أو رغبته في دراسة المجال المختار، فما هي الدوافع لاختيار هذا الموضوع؟

فما هي الدوافع لاختيار هذا الموضوع؟

وأخرى موضوعية بالإضافة، وتفعيل عجلة البحث العلمي.....

3-**الإشكالية:** تعد الإشكالية تساؤل ينطلق منه الباحث لإنجاز بحث سيجيب عنه في المتن (المضمون) , وهي عبارة عن سؤال: رئيسي هادف و محدد. شريطة أن تكون لها علاقة مباشرة بالبحث المنجز وتكون واضحة وشاملة وهادفة وخادمة للموضوع وذلك للوصول الى النتائج الدقيقة والحلول الوافية المتعلقة بالمشكلة التي تم تناولها

4-**الخطة:** وهي خطوط عريضة للبحث، او فكرة شاملة حول تقسيم وتفصيل البحث. على أن يكون تفصيل الخطة في الفهرس وكتابتها بطريقة عامة وبأسلوب ادبي.

5- **المنهج المتبع:** وهو الطريقة او الأداة التي يستعملها الباحث للوصول الى حقائق معينة كالمنهج التاريخي، الوصفي، الاستدلالي.....كما يمكن للباحث أن يستعمل أكثر من منهج فقط يوضح هذه المناهج المستعملة. كما يختار الباحث المنهج المناسب للدراسة.

6- **الدراسات السابقة:** يشير الباحث الى: هل بحثي هذا تناوله آخر من زاوية أخرى مختلفة ام لم يتناوله الآخرون؟ هنا يستطيع الباحث أن يتناول نفس الموضوع لكن من جانب جديد. فيشير الى اهم الدراسات السابقة.

7- **المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:** هي تلك المصادر التي تفيد الباحث في موضوعه، فيشير إليها بشكل مختصر أي الى أهم هذه المصادر المعتمدة.

8- **الصعوبات:** يشير الباحث إلى الصعوبات التي اعترضته أثناء إنجازه لبحثه، مثل: صعوبات السفر، صعوبات مادية – عدم توفر بعض الكتب، الإمكانيات المادية.

9- **كلمة الشكر:** يوجه الباحث الشكر للأستاذ المشرف واللجنة التي تجسمت القراءة والى بعض من ساعدوه وكانوا معه في أثناء إنجازه للبحث.

المنهج: التعريف.

تمهيد: تكمن أهمية التفكير العلمي في نتائجه وثماره، وتتجلى في خصائصه وميزاته، وتنبثق في منهجيته وآليته، فهو يؤدي الى الوصول الى الحل المناسب في الوقت الملائم.

فالتفكير العلمي هو مجموعة من الخطوات الذهنية والآليات الترتيبية والنشاطات الممنهجة التي تتيح للباحث إيجاد حلول للمشكلات معينة أو الوصول إلى أهداف علمية في مختلف المجالات على أن يتحرى خصائص الأسلوب العلمي (الملاحظة، الدقة، الترتيب، الشمولية، السببية، الخصوصية الموضوعية، النتائج).

هذا ويعد اتباع منهج علمي معتمد على (التتبع والفهم والتحليل أساسا من أسس البحث).

فالمنهج هو " الطريقة أو مجموعة الطرق التي يتبعها الباحث للوصول إلى الحقيقة، او الى الحقيقة، او الى نتائج ذات قيمة، وفق معطيات العقل والوجدان، ومستندا إلى الوثائق التي يتحراها".

ويتحدد المنهج بحسب المجال المعرفي فهناك العلوم التي تستند إلى المقارنة والاستنتاج وأخرى إلى المقارنة والاستنتاج وأخرى الى الاستقراء والملاحظة والتجريب وهناك العلوم الإنسانية التي تستند في دراستها البحثية الى الوثائق والنصوص المكتوبة والمنطوقة. واخضاعها للتحليل والإحصاء والتفسير والتأجيل.

- اذن فالمنهج هو إدراك المعارف او الصيغة او الأسلوب المتبع في ترتيب الأفكار وعقلية الفرضيات واخضاعها للامتحان والتحليل بما يضمن التوصل إلى معارف أو نتائج معرفية جديدة.

أنواع المناهج المستخدمة في البحث العلمي:

تتعد مناهج البحث على المباحث اختيار الطريقة المناسبة للبحث وعلى ضوء المنهج يتم تحديد مفاهيم وإطار الدراسة ومجتمع البحث ونوع البيانات ومصادرها وكيفية الحصول عليها ومجال الدراسة

هناك 3 أنواع من المناهج المستخدمة في البحوث (قديمة، مدنية، معاصرة)

1- المنهج الوصفي 2 – المنهج التجريبي , 3-المنهج التاريخي.

1- الأول ينقسم الى نوعين المسح الاجتماعي ودراسة الحالة.

فالمنهج الوصفي لا يرتكز على الوصف فقط او مجرد جمع البيانات بل يتعداها الى الفهم والمقارنة ومن ثم الى التحليل المتعمق الذي يقود الباحث الى استخلاص العلاقات واقتراح الحلول لمشكلة البحث

تتميز البحوث الوصفية:

1- البحث الوصفي هو الأكثر استخداما في العلوم الاجتماعية.

2- دراسة المنهج الوصفي دراسة ميدانية

3- يحاول الباحث، وصف وتقييم الوضع الحالي من اجل التنبؤ بالمستقبل

4- ينصب المنهج الوصفي على الوقت الحاضر ويتناول ما هو موجود فعلا أي تتضمن اهداف معينة كوصف خصائص ظاهرة موضوع البحث وتحديد العلاقة بين المتغيرات. كما يتنبأ بسلوك ظاهرة في المستقبل

يعد المسح الاجتماعي اهم مميزات المنهج الوصفي فهو يصف ويصنف ويحلل ظاهرة من أجل حل المشاكل واقتراح الحلول. فيدرس الباحث الخصائص الديموغرافية كالمهنة والعمر والحالة الاجتماعية

2- **المنهج التجريبي:** يعتمد على استخدام التجربة في معرفة العلاقة بين السبب والنتيجة. أو معرفة درجة التغيير في المتغير المستقل والتابع. يتميز بدرجة عالية من الدقة.

أهم ركائزه:

1- تجارب العلوم الطبيعية والاجتماعية.

2- تقسيمات البحث التجريبي.

3- طرف تكوين المجموعات المتكافئة.

4- حدود استخدام المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية.

5- انتقل المنهج التجريبي من العلوم الطبيعية الى الفنون والعلوم الإنسانية.

3- <u>المنهج التاريخي وأدواته:</u>

هو أسلوب من أساليب البحث العلمي يعتمد على إحياء الماضي للاستفادة منه في الحاضر وإمكانية التنبؤ بالمستقبل.

هو منهج مرتبط بالفطرة الإنسانية، حاول المؤرخون تاريخ تطور الاحداث.

<u>أدواته:</u> 1-<u>المصادر:</u> التي تنقسم إلى مصادر أولية وأخرى ثانوية فالأولى هي المخطوطات والآثار، والسجلات والمقابلات مع شهود العيان

أما الثانية (الثانوية) هي المصادر المأخوذة من المصادر الأولية مثل الكاتب والأبحاث العلمية ورسائل الدكتوراه...

4- <u>أبرز اعلامه:</u>

- ابن خلدون {مؤسس علم الاجتماع}.
- ماكس فيبر {عالم الماني}.
- كارل ماكس {صاحب الاشتراكية}

يهتم المنهج التاريخي بالظروف التاريخية التي أثرت على إنتاج النص، كما يهتم بالسياق التاريخي الذي أفرز النص الادبي.

أنواع:

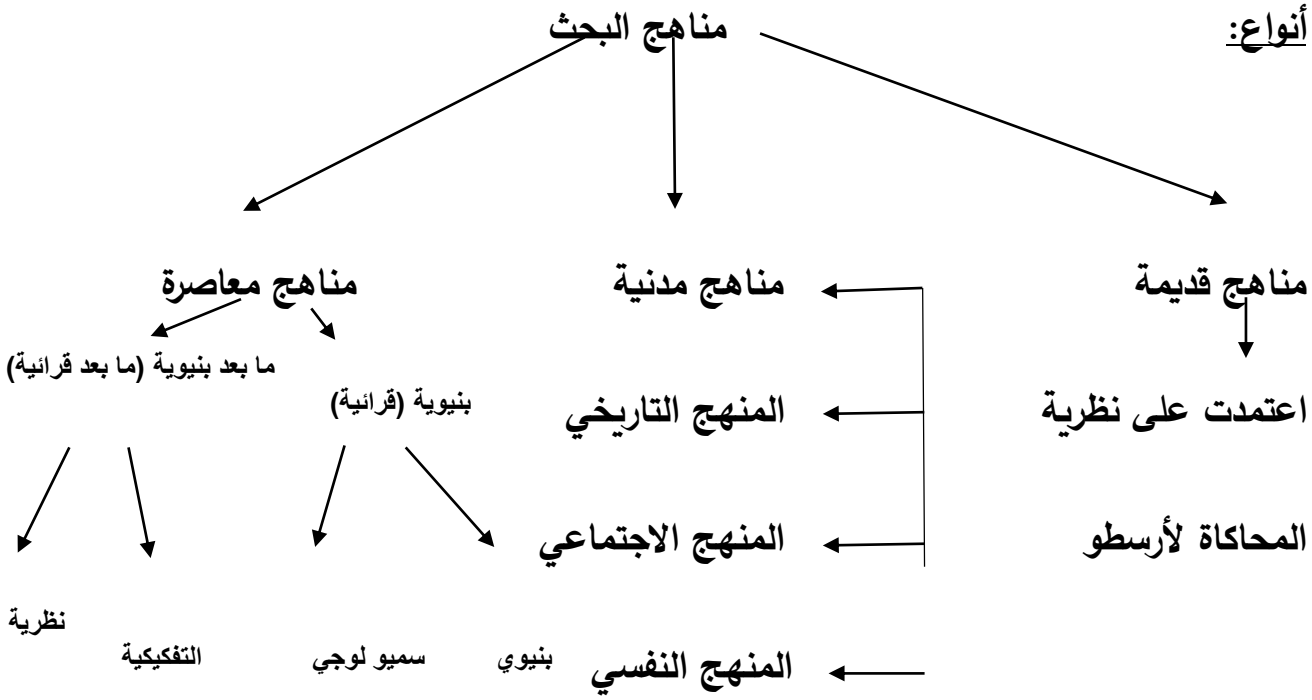

1-<u>نشأة المنهج التاريخي:</u> يدرس النص الأدنى من خلال الظروف التاريخية التي أحاطت بالتلقي هناك عوامل انتاجه ساهمت في ظهور المنهج التاريخي منها الثورة الفرنسية والمدرسة الرومانتيكية وظهور الطباعة وظهور بعض الأفكار الداعية الى التطور.

يهتم المنهج التاريخي بدراسة أثر المكان والظروف التاريخية والعصر على الابداع، ودراسة السياق التاريخي الذي افرز النص الادبي. وكذلك توثيق الاعمال الأدبية وترتيبها زمنيا ودراسة المصادر الأدبية وعلاقة الآداب المحلية بالعالمية ورواده: سانت بيف، هيبولت نين، غوستاف لانسون، طه حسين، شوقي ضيف. أحمد امين، العقاد....

إضافات المنهج التاريخي للنقد الادبي:

1-تقسيم نوعي للأجناس الأدبية.

2-كتابة تاريخ الآداب.

3-معرفتنا للمذاهب الأدبية المختلفة.

2-**المنهج الاجتماعي:** هو نص غاية التلقي على النص الادبي والواقع الاجتماعي الخارجي والذي افرز نظرية الانعكاس التي ترى أن الادب مرآة عاكسة للواقع الاجتماعي عن أي علاقة جدلية (تأثير وتأثر).

من رواده: جورج لوكاتش، كارل ماكس مؤسس الاشتراكية ومقولته: المجتمع ينقسم الى بنيتين تحتية وفوقية الأولى هي الآلات وأدوات الإنتاج، عمال... اما الفوقية وهي القانون، الدين، الثقافة، الادب أي هناك علاقة جدلية بين البنية التحتية والبنية الفوقية او هنا ظهرت العلاقة بين المجتمع والادب. وهذا هو الأساس الفلسفي لكارل ماكس.

المنهجية التعريف.

تمهيد:

تعتبر منهجية البحث العلمي من اهم الدراسات التي تعلم وتلقن الطالب الأسلوب والطريقة من اجل التعامل مع مختلف المشاكل بصفة عامة وطريقة علمية ووفقا لمنهجية وأسلوب معين. فالباحث ليس حر في كيفية اعداد البحث بل هو ملزم باتباع العديد من الطرق والأساليب والمناهج حتى يتوصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

فالباحث لا ينجز البحث دون طريقة او أسلوب او منهج متبع من اجل انجاز بحثه.

تعريف المنهجية: هي طرق يتبعها العقل البشري لمعالجة موضوع ما من اجل الكشف عن الحقيقة. فالمنهجية تنقسم الى قسمين: المنهج وعلم المناهج فالأول هو طريقة او أسلوب او نظام ويقدم المعجم الفلسفي المنهجية على انها وسيلة محددة من اجل الوصول الى غاية معينة.

اما المنهج العلمي: وهو تحليل منسق ومنظم. وهو العلم الذي يبحث في الطرق التي سيستخدمها الباحث في دراسة مشكلة ما وحلها.

اما البحث العلمي: هو البحث المنظم وذلك باتباع أساليب ومناهج من اجل دراسته. لقد تناول العديد من كتب تعريف البحث العلمي وبالشرح المعمق. وهو التحري والتقصي. او السؤال او الاستفسار عن موضوع ما. كما ان البحث العلمي يشمل أطروحة الدكتوراه، الماجستير، وهو البحث حول موضوع معين.

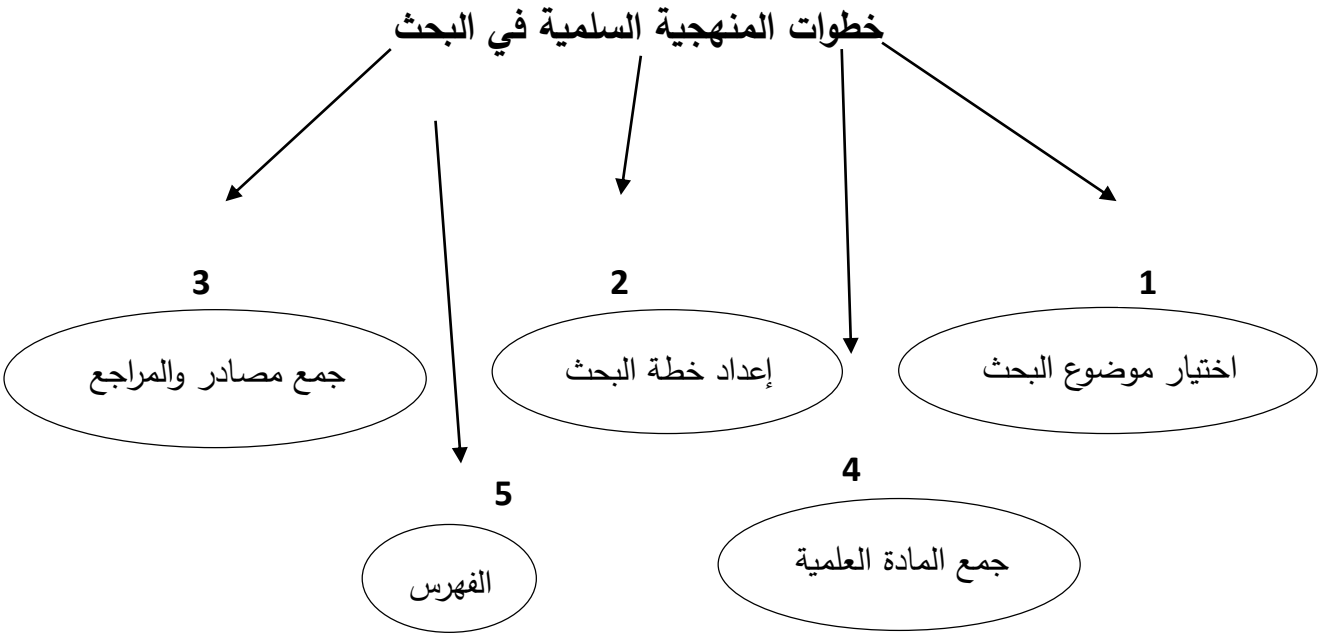

1- **اختيار موضوع البحث**: على ان يكون في تخصص الباحث.

2- **اعداد خطة البحث**: او خطة مبدئية قابلة للتغيير مع الإشارة والتزود بالوثائق ذات الصلة بالموضوع.

3- **جمع المصادر والمراجع**: كل المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع نجدها في المكتبات في الأرشيف او الاستعانة بالمشرف مع إحصاء الكتب التي تفيد البحث.

4- **جمع المادة العلمية**: وذلك بالاقتباس من الكتب المادة التي يحتاجها الباحث في انجاز بحثه.

5- **الفهرس**: الفهارس أنواع.

1-1) كيفية اختيار موضوع البحث:

2-1)

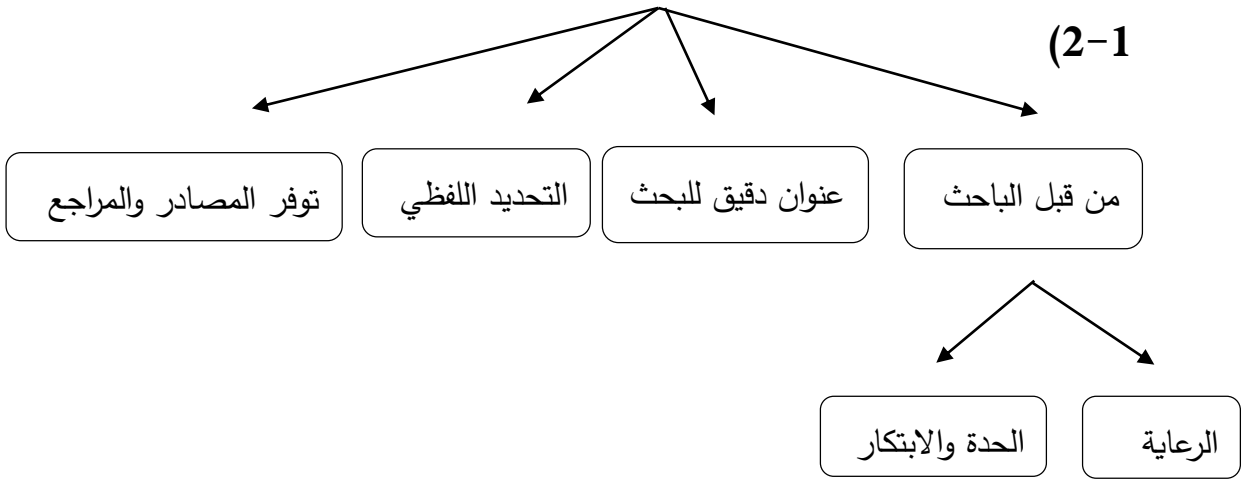

- ان الباحث هو الذي يختار بحثه برغبة منه، على ان يكون فيه الحدة والابتكار. ذلك لإبراز شخصية الباحث، انطلاقا من زاوية مختلفة لما سبقه.

- على ان يكون العنوان واضح والمباشر والدقيق يمتاز بالوضوح.
- التحديد اللفظي للعنوان: بألفاظ واضحة لا غامضة محدد من الناصية المكانية والزمانية ويشد الانتباه.
- لابد من الثناء امتياز الباحث ان تتوفر فيه المصادر والمراجع.

1-3) <u>اعداد خطة البحث:</u>

1-4)

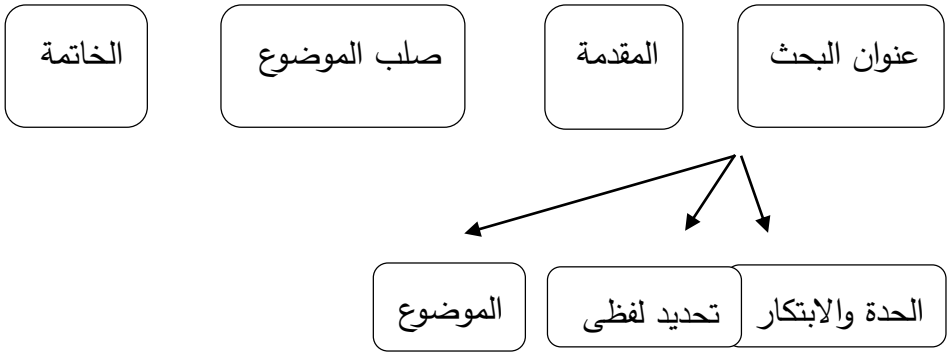

<u>خصائص البحث العلمي:</u>

1-الدقة والتحديد في اختيار موضوع البحث وادواته وبياناته.

2-الموضوعية: عنوان البحث وأهدافه والنتائج المتوصل اليها الباحث.

3-التنظيم: وهو الترتيب المنطقي والمناسب ووحدة الموضوع.

4-الأمانة العلمية: وتشمل الأفكار والأسلوب والأمانة الفكرية والمراجع وتنوعها والمصدر عامة. ويرجع كل موضوع لصاحبه.

5-الشكل واللغة والقواعد: وهو شكل البحث من حيث نمط المصطلحات واختيار الالفاظ، والاستمرارية.

أولا – التمهيد:

هو جزء من أجزاء البحث وهو ملحق بالمتن ويُحسب معه ويأتي بعد المقدمة ويسبق المتن، ووجوده في البحث يكون حسب تقدير الباحث، فكتابة التمهيد مرتبطة بالموضوع هناك مواضيع تحتاج إلى تمهيد وأخرى لا تتطلب كتابة هذا الجزء من البحث.

– أما بالنسبة لوظيفة هذا الجزء نستخلصها من التسمية في حدّ ذاتها فعندما نقول، تمهيدًا: فهي مشتقة من **مَهَّدَ، يُمَهِّدُ**، أي سهّل وأزال العوائق والحواجز عن الطريق وجعله سهل المشي فيه، من هنا نفهم أن التمهيد هو الجزء يأتي قبل المتن –الإشكالية– ليسهل على القارئ الدخول للموضوع وفهمه هذا من خلال ما يذكره الباحث في التمهيد، وله تسميات أخرى كالمدخل الذي نفهم منه تسهيل ولوج ودخول القارئ لفهم الموضوع وتقبله ومما سبق نفهم أن هذا الجزء من البحث يساعد القارئ كثيرا في تقبل الموضوع ويُسهّل عليه الفهم.

وقد يؤدّي التمهيد وظائف أخرى بالنسبة للباحث فيجعله يتجنب الحشو والإطناب وكثرة الاستطرادات، فيختص تمهيدًا أو مدخلًا يذكر فيه هذه الشروحات حتى يجعل المتن فضاءً خاصّا بدراسة الإشكالية وحتّى لا يلتبس الأمر على القارئ.

ثانيا – العرض (المتن):

العرض هو الجزء أو القسم المخصص لمعالجة الإشكالية والتعمق فيها، بالإضافة إلى الإجابة على التساؤلات التي انطلق منها الباحث في دراسته للموضوع، ويتوسط هذا الجزء كل من المقدمة والخاتمة وقد يُسبق بتمهيد أو مدخل.

– يسير الباحث في تحريره وفق الخطة أو التصور الذي وضعه سابقا، حيث يتشكل العرض من مجموع العناصر التي سيقف عندها الباحث بالدراسة والتحليل والاستشهاد والأحكام، متبعا في ذلك الأسلوب العلمي والذي يتجسد في البحث من خلال ما يلي:

* استعمال المصطلحات الدقيقة والخاصة بالموضوع لذلك يمكننا أن نلمس علمية الباحث ودقّته وفهمه للموضوع من خلال المصطلحات التي وظفها وهو يعالج الإشكالية، بالإضافة إلى العمل على توحيد هذه المصطلحات لأن المنهجية تقتضي بذلك.

* الاقتباس: يعتمد الباحث في تحليله للموضوع على ما قاله غيره من العلماء والباحثين والدارسين حول هذا الموضوع، وما توصلوا إليه من نتائج أو ملاحظات، وهنا الباحث مطالب بحسن اختيار اقتباساته ودقّتها وتفادي الاقتباسات الخاصة والشاملة والبديهيات، فيعمل على عرض الرأي والرأي المخالف في المسائل التي فيها خلاف وهذا من صميم الموضوعية ولكي يُبيّن حقيقة الموضوع، وقد يكون الاقتباس تأكيدًا لقضية ما أو دحرها أو الوقوف منها على مسافة متساوية وتكون اقتباسات الباحث بحسب الأنواع المعروفة والتي تناولناها في مواضع

مختلفة ضمن هذه المحاضرات ولا يحق للباحث هنا أن يستهل دراسة عنصرًا أو نقطة باقتباس ولا يختمه بآخر.

* الابتعاد عن الأساليب أو الإبداعية: البحث عملية عقلية صرفة يتناول دراسة الأفكار حيث يعمل الباحث على إيصال فكرته إلى القارئ بكل وضوح وبساطة حتى لا تلتبس الأمور عليه، ويفهم فهما غير الذي يقصده الباحث، ولتحقيق هذه الغاية لابد على الباحث أن يتجنب الأساليب الأدبية الإبداعية، بمعنى لا يُكثر من استعمال البيان والبديع كالاستعارات والكنايات والطباق والجناس، والإكثار من المترادفات، ويتبع أساليب التقديم والتأخير في أجزاء الجملة، عليه أن يكتب ويحرّر بأسلوب بسيط وواضح من خلال جمل قصيرة حتى تكون أفكاره واضحة للقارئ.

* إبداء الرأي: يتوجب على الباحث كلما أنهى دراسة نقطة أو عنصر من عناصر الموضوع أن يبدي رأيه في ذلك أو يقدم ملاحظة حول تلك النقطة حتى يُمارس حضوره في بحثه.

* التسلسل في تناول العناصر: عندما ينطلق الباحث في دراسة موضوعه يكون ذلك وفق خطة معدّة سلفا فيتناول كل عنصر على حدّه ويوفيه حقه من الدراسة والعالية والتحليل والاستشهاد ثم يختمه بإبداء الرأي، ولا يحق للباحث حسب ما تقتضيه المنهجية أن يخلط بين العناصر، أي يُشرع في دراسة عنصر ما ثم يتوقف لينتقل إلى آخر ثم يعود للأول، فهذا خلط كبير يبتعد من خلاله الباحث عن الموضوع والدقة التي هي من صميم الأسلوب العلمي.

– من هذا المنطلق نقول ما يلي:

"بعد إنجاز المراحل السابقة يصل الباحث إلى المرحلة الحاسمة وهي الشروع في الصياغة وكتابة البحث مستثمرا في تلك المادة التي جمعها ودونها في هذه المرحلة".

ومن خصائص هذه الرحلة المرحلة:

- الوضوح في التفكير.

- الدقة في اللغة والتحكم فيها.

- سلامة الكتابة من الأخطاء اللغوية والإملائية.

- استعمال اللغة المتخصصة المتفقة مع طبيعة الموضوع.

- التزام البساطة والإيجاز في عرض الأفكار والمفاهيم.

* أما الأسلوب الكتابة فيتضمن:[1]

- اللغة الفنية المتخصصة في دلالتها.

- التركيز المباشر حول حقائق وأفكار الموضوع.

- الدقة التماسك الجيد بين أجزاء وفروع الموضوع.

- تسلسل وترابط عملية الانتقال بين الكلمات.

- تجنب التكرار والتناقض في الصياغة والعرض لحقائق موضوع البحث.

[1]– مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط 2016.

الخاتمة:

هي الجزء الأخير من أجزاء البحث حيث يبدأ الباحث في تحريرها مباشرة بعد إنهاء العرض ودراسة الإشكالية لذلك سُمّيت بالخاتمة لأنها تكون بمثابة خاتمة ونهاية دراسة معمقة لموضوع ما، ويتم فيها عادة إعادة ذكر لأهم النتائج والملاحظات والتي توصل إليها الباحث في المتن لأن جلّ النتائج والملاحظات والأحكام يكون الباحث قد ذكرها في المتن أثناء دراسته لكل عنصر من عناصر الموضوع وعندما يأتي لتحرير الخاتمة ينتقي ويختار أهم هذه النتائج ولا يعيد ذكرها كاملة، فتمثل بذلك زبدة البحث وأيضا: "**لابد لكل بحث من خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أو القضايا التي اكتشفها، على أن تثبت هذه بشكل نقاط محدّدة، ويعمد بعضهم إلى تضمين الخاتمة خلاصة البحث، والنقاط الأساسية فيه بدءًا بالفصل الأول وانتهاءً بالفصل الأخير أو مبتدأ بالأهم إلى الأقل أهمية**".[1]

ولتحرير الخاتمة شروط يجب الباحث الالتزام بها وهي:

- عرض كل نتيجة على حدّه.

- الاختصار والإيجاز في ذكر النتائج.

- خلوّها من الإحالة.

[1]- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار التمييز، دمشق، سوريا، ط2، 2004، ص105.

شروط الكتابة:

- اختيار العناوين المناسبة.

- تجنب التفاصيل التي لا داعي لها.

- مراعاة علامة الترقيم.

- الاعتناء باختيار المصطلحات الدقيقة.

- تنسيق الصفحات بشكل مناسب.

- تعدد المنظور.

- هناك الكثير من الأفكار التي تقول القواعد إنهاء وضحت لكسرها، أو إن القاعدة الوحيدة للكتابة هي أن تكتب فقط، فيما يتم التعامل مع مثل هذه القواعد على أنها حقيقة (_____) في بعض الأحيان، لكن مثل هذه الأفكار لا يمكن اعتبارها صحيحة بشكل كامل، حيث إن اتباعها سيؤدي إلى أخطاء كبيرة عند كتابة كتاب مثلًا فالكتابة ليست بالأمر السهل الذي يتوقعه البعض فهي تتطلب أكثر من مجرد هواية.

قائمة المصادر والمراجع: بيبليوغرافيا البحث.

– هي قائمة لمجموع الكتب والوثائق التي اعتمدها الباحث في دراسة موضوع يحثه وغالبا ما تكون متنوعة فيها الكتب المطبوعة والمجلات والمعاجم والكتب المترجمة والجرائد، والكتب المحقّقة والأجنبية، وقد تحوز مصادر شفوية حسب نوع البحث، وبمعنى آخر فإن قائمة المصادر والمراجع هي: "**الذيول والهوامش ذات دلالة هامة على قيمة الرسالة منها تُعرف قيمة مستندات البحث، وبها يتعين مقدار الثقة بمحتواها، ذلك أن إلحاق البحث بالذيول الدالة على المصادر والمراجع وتعزيزه بالهوامش المتضمنة الشروح والتعليقات، ليس من أجل تزيينه بل من أجل تعزيز مصداقية البحث**"[1]

يعرض الباحث هذا الثبت في آخر بحثه بطريقة منظمة ومرتبة حسب ما حدّدته المنهجية ويكون ترتيبها كالآتي:

– تنقسم قائمة المصادر والمراجع إلى أقسام كبيرة حيث يبدأ الباحث دائما بقسم المصادر ثم يليه قسم المراجع أي نُسبّق المصار على المراجع ونخرج القرآن الكريم من القائمة وتجعله على رأسها، فيحصل بذلك الباحث على مجموعة من الكتب ضمن كل قسم من أقسام القائمة بعد

[1]– كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية، دار الجيل، لبنان، 1978، ص51.

ذلك ينتقل إلى تنظيم آخر داخل كل قسم حيث يرتب إما المصادر أو المراجع بحسب الترتيب الأبجدي.

المتعارف عليه بالاعتماد على الحرف الأول من اسم الكاتب أو المؤلف ولا يعتمد الباحث أثناء الترتيب على ألف ولام التعريف وأبو وابن عبد ومحمد في الأسماء المركبة.

وقد يحتاج الباحث إلى الترتيب الزمني أو التاريخي عند تطابق الأسماء أو عند الاعتماد على أكثر من كتاب لكاتب واحد بحيث يُقدم الذي صدر أوّلا على بقية المؤلفات الأخر

المصـــادر والمراجع

المصادر والمراجع

1) احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر والطباعة والنشر والتوزيع.1979م ذ ط.

2) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ط4 2005 مادة (بحث)

3) الجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق، نصر الدين تونسي، شركة، القدس للتصدير، القاهرة، ط2007,8800,1

4) أحمد شلبي

5) الركابي: 1992.

6) دعمس, 2008.

7) معز يوسف الحضاونة: أنواع البحث العلمي وخصائصه، مركز الأمنية المستقبلة.

8) [1] 1)https//ternd.7za.com

9) أحمد التاوي بدري: الإحالي والجمالي، دار الحوار للنشر والتوزيع, 2017.

10) كمال دبشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماه، 2016.

11) لحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهجية البحث العلمي، دار دجلة، عمان. 2008.

12) بن بريج ياسمين: أساليب جمع المادة العلمية وطرق الاستدلال، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلد 7، العدد 1.

13) عماد خليل عيدان، قواعد وأسس الاقتباس والتوثيق في البحث العلمي، مطبعة جامعة نوروز، العراق، 2017.

14) أحمد الناوي البدري، الإحالي والجمالي، دار الحوار للنشر والتوزيع، 2017.

15) مركز البيان للدراسات والتخطيط، خطوات كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط 2016.

16) عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار التمييز، دمشق، سوريا، ط2، 2004.

17) كمال اليازجي: إعداد الأطروحة الجامعية، دار الجيل، لبنان، 1978.

فهرس المحتويات

المحاضرة الأولى 1

المحاضرة الأولى 1

المحاضرة الثالثة 1

المحاضرة الرابعة 1

المحاضرة الخامسة 1

المصادر والمراجع 1